الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تلعب وسائل التعلم دورًا مهمًا في دعم نجاح عملية التدريس والتعلم. لا تعمل وسائل الإعلام كأداة لتقديم المواد فحسب، بل أيضًا كوسيلة لخلق تجربة تعليمية أكثر فائدة. يمكن أن تساعد وسائل التعلم المصممة جيدًا المعلمين على تقديم المواد بطريقة منظمة، وشرح المفاهيم المجردة، وتحسين فعالية التواصل بين المعلمين والطلاب. وقد ثبت أن استخدام وسائل تعليمية مناسبة يزيد من انتباه الطلاب واهتمامهم ومشاركتهم في الأنشطة التعليمية.(Baharuddin et al., 2024)

مع التقدم التكنولوجي في مجال التعليم، يتزايد استخدام وسائل التعليم التفاعلية في المدارس لأنها تخلق جوًا تعليميًا أكثر ديناميكية وتنوعًا. تتيح الوسائط التفاعلية التواصل في اتجاهين بين الطلاب والمواد التعليمية، بحيث لا يعمل الطلاب فقط كمتلقين للمعلومات، بل كمشاركين نشطين في عملية التعلم. تظهر الأبحاث التي أجراها Triyani et al. (2023) أن تطبيق الوسائط التعليمية التفاعلية له تأثير إيجابي على تحفيز الطلاب وجودة التعلم مقارنة باستخدام الوسائط التقليدية .

طلاب الصف الثامن في المدارس المتوسطة هم في مرحلة النمو المبكر للمراهقة، والتي تتميز بزيادة الفضول والحاجة إلى التقدير والميل إلى الانخراط في أنشطة صعبة وممتعة. في هذه المرحلة، غالبًا ما يكون الطلاب أقل اهتمامًا بالتعلم أحادي الاتجاه والممل. لذلك، يجب أن تستخدم تصميمات التعلم مناهج تشرك الطلاب بشكل فعال، سواء من الناحية المعرفية أو العاطفية، حتى يمكن تحقيق أهداف التعلم على النحو الأمثل.(Fadillah et al., 2023)

تتطلب خصائص طلاب الصف الثامن، الذين يتميزون بالنشاط وسهولة الملل، أن يستخدم المعلمون وسائل تعليمية مبتكرة وإبداعية. يمكن لوسائل التعلم التفاعلية التي تتضمن عناصر من الألعاب أو التحديات، مثل الألغاز، أن تحفز مهارات التفكير لدى الطلاب وتزيد في الوقت نفسه من مشاركتهم في عملية التعلم. يتوافق هذا مع البحث الذي أجراه (baharuddin et al. 2024)، والذي ينص على أن وسائل التعلم التفاعلية يمكن تكييفها مع أنماط التعلم لدى الطلاب وزيادة دافع التعلم في مرحلة التعليم الثانوي.

يعد الدافع للتعلم أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على نجاح الطلاب في تحقيق أهداف التعلم. ومع ذلك، في الممارسة العملية، لا يزال هناك طلاب يظهرون دافعًا منخفضًا للتعلم، كما يتضح من عدم اهتمامهم بحضور الدروس، ومشاركتهم المنخفضة في الفصل، وعدم جدية في إنجاز المهام. يمكن أن تعيق هذه الحالة تحقيق الكفاءات المتوقعة في المناهج الدراسية.(Hasibuan et al., 2025)

بناءً على ظروف التعلم في في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون ، يُشتبه في أن مشكلة تحفيز الطلاب على التعلم مرتبطة بوسائل التعلم التي لم يتم استخدامها على النحو الأمثل والتي لا تزال ذات طبيعة تقليدية. عندما لا يستطيع التعلم جذب انتباه الطلاب، فإن دافعهم الداخلي للتعلم يميل أيضًا إلى الانخفاض. لهذا السبب، هناك حاجة ماسة إلى الابتكار في استخدام وسائل التعلم التي يمكن أن تزيد من اهتمام الطلاب ودافعهم للتعلم بطريقة مستدامة.(Triyani et al., 2023)

وسائل التعلم التفاعلية القائمة على الألغاز هي شكل من أشكال الابتكار الذي يدمج عناصر التعلم واللعب. تتطلب الألغاز من الطلاب التفكير النقدي وتنظيم المعلومات بشكل منطقي وحل المشكلات. تشجع هذه النشاط الطلاب على المشاركة بنشاط في التعلم، مما يجعل عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام وتحديًا(Rezi & Kanus ، ٢٠٢٥)

بالإضافة إلى زيادة نشاط الطلاب، فإن وسائط الألغاز لديها أيضًا القدرة على زيادة الدافع للتعلم لأنها توفر تجربة تعليمية ممتعة. يشعر الطلاب بالتحدي لإكمال الألغاز، مما يثير فضولهم ورضاهم عند نجاحهم في إكمالها. تظهر الأبحاث التي أجراها Rezi و Kanus (2025) أن وسائط التعلم القائمة على الألغاز فعالة في زيادة اهتمام الطلاب ودافعهم للتعلم في المرحلة الإعدادية.

تم اختيار طريقة البحث الكمي غير التجريبي لأن الغرض من هذه الدراسة هو تحديد تأثير وسائط التعلم التفاعلية القائمة على الألغاز على دافع التعلم لدى الطلاب دون توفير معاملة خاصة خاضعة لرقابة صارمة. تسمح هذه الطريقة للباحثين بمراقبة العلاقة بين المتغيرات بناءً على ظروف التعلم التي تحدث بشكل طبيعي في المدارس باستخدام هذا النهج الكمي غير التجريبي، يمكن جمع البيانات المتعلقة بدافع التعلم لدى الطلاب باستخدام الاستبيانات، والتي يتم تحليلها إحصائيًا بعد ذلك لتحديد مستوى تأثير وسائل التعلم التفاعلية القائمة على الألغاز. يعتبر هذا النهج مناسبًا للبحث في في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون لأنه لا يتدخل في عملية التعلم الروتينية ولكنه ينتج بيانات موضوعية وقابلة للقياس حول دافع التعلم لدى الطلاب (Hasibuan et al., 2025).

إن تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية يلعب دوراً هاماً في تشكيل مهارات الطلاب اللغوية وفهمهم للتعاليم الإسلامية. ولكن في الواقع، غالباً ما تواجه عملية التعلم تحديات مختلفة، أحدها هو انخفاض دافع الطلاب. إن الدافع للتعلم هو عامل داخلي يحدد بشكل كبير نجاح الطلاب في فهم المواد المقدمة. وبدون دافع قوي، تميل عملية التعلم إلى أن تكون أقل من المستوى الأمثل.

استنادًا إلى الملاحظات التي أجريت في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون في أكتوبر ٢٠٢٥ من خلال مقابلات مع مدرسي اللغة العربية للصف الثامن، وجد أن دافع الطلاب للتعلم لا يزال منخفضًا نسبيًا. أظهر بعض الطلاب قلة الحماس

والمشاركة النشطة أثناء الدروس. بالإضافة إلى ذلك، كانت وسائل التعلم التفاعلية المستخدمة في الفصل محدودة، مما جعل جو التعلم يبدو أحيانًا رتيبًا وغير مثير للاهتمام بالنسبة للطلاب. في محاولة لخلق بيئة تعليمية أكثر نشاطًا ومتعة، قام المعلمون بتطبيق وسائط تعليمية تفاعلية قائمة على الألغاز في عملية تعليم اللغة العربية. تم تصميم هذه الوسائط لإشراك الطلاب بشكل مباشر من خلال أنشطة الترتيب والمطابقة وحل المشكلات المتعلقة بالموضوع. من المتوقع أن يوفر تطبيق الوسائط القائمة على الألغاز تجربة تعليمية أكثر إثارة للاهتمام ويشجع على زيادة دافع الطلاب للتعلم. ومع ذلك، على الرغم من استخدام الوسائط التعليمية القائمة على الألغاز في الأنشطة التعليمية، لا يزال من غير المعروف بالضبط إلى أي مدى تؤثر هذه الوسائط على دافع الطلاب للتعلم. لذلك، هناك حاجة إلى إجراء بحث لتحديد تأثير استخدام الوسائط التعليمية التفاعلية القائمة على الألغاز على دافع طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون .هذا البحث كمي وغير تجريبي، حيث لم يقدم الباحث أي معاملة خاصة بل قام بقياس التأثير بناءً على الظروف التي كانت موجودة بالفعل في الفصل الدراسي.

بناءً على هذا الوصف، كان الباحث مهتمًا بتحديد العلاقة بين استخدام وسائل التعلم التفاعلية القائمة على الألغاز ودافع التعلم لدى طلاب الصف الثامن. لذلك، فإن عنوان هذه الدراسة هو:

''تأثير وسائل التعليم التفاعلية القائمة على الألغاز دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون"

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناءً على خلفية المشكلة، يمكن صياغة عدة قضايا على النحو التالي:

١) لا تزال الوسائط التعليمية التي يستخدمها المعلمون تقليدية.

٢) لا تزال دوافع التعلم لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون منخفضة نسبيًا.

٣) لا تزال تنوع الوسائط التعليمية التفاعلية المستخدمة في الفصول الدراسية محدودة.

٢. حدود البحث

بناءً على تحديد المشكلة، سيقصر الباحثة نطاق الدراسة على ما يلي:

١) الحدا الموضوع ر:كزت الدراسة على وسائل التعليم التفاعلية القائمة على الألغاز كمتغير X, و دافع الطلاب للتعلم كمتغير Y.

٢) الحدا لمكان :كان موضوع البحث طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون.

٣) الحدا لزمان : اقتصر هذا البحث على مدة تنفيذ الدراسة التي أُجريت خلال الفترة من شهر فبراير إلى شهر مايو سنة ٢٠٢٦ في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٣. أسئلة البحث

١) مامدى استخدام وسائل التعليم التفاعلية القائمة على الألغاز لدى الطلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون ؟

٢) مامدى دوافع التعلم لدى الطلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون ؟

٣) مامدى تأثير وسائل التعليم التفاعلية القائمة على الألغاز دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

١) لمعرفة استخدام وسائل التعليم التفاعلية القائمة على الألغاز لدى الطلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون.

٢) لمعرفة دوافع التعلم لدى الطلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون.

٣) لمعرفة تأثير وسائل التعليم التفاعلية القائمة على الألغاز دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٥ شربون.

٢. فوائد البحث

من المتوقع أن يوفر هذا البحث فوائد نظرية وعملية على النحو التالي:

١) الفوائد النظرية

من المتوقع أن تساهم هذه الدراسة في تطوير دراسات العلوم التربوية، لا سيما فيما يتعلق بتأثير وسائل التعلم التفاعلية القائمة على الألغاز على

دوافع الطلاب على التعلم. ويمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كمرجع تجريبي لإجراء مزيد من البحوث المتعلقة بوسائل التعلم التفاعلية وتحفيز التعلم من خلال نهج كمي.

٢) الفوائد العملية

أ) بالنسبة للمعلمين

من المتوقع أن توفر نتائج هذه الدراسة خيارات بديلة للمعلمين في اختيار وتنفيذ وسائل التعلم التفاعلية القائمة على الألغاز لزيادة تحفيز الطلاب وخلق بيئة تعليمية أكثر جاذبية.

ب) بالنسبة للطلاب

من المتوقع أن تزيد هذه الدراسة من تحفيز الطلاب من خلال استخدام وسائل تعليمية تفاعلية وممتعة بحيث يمكن للطلاب أن يكونوا أكثر نشاطًا وحماسًا في المشاركة في عملية التعلم.

ج) بالنسبة للمدارس

من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة بمثابة توصيات للمدارس في جهودها لتحسين جودة التعلم من خلال تطوير واستخدام وسائل التعلم التفاعلية.

د) بالنسبة للباحثين الآخرين

من المتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعًا للباحثين في المستقبل الذين يدرسون وسائل التعلم التفاعلية ودوافع التعلم لدى الطلاب، لا سيما باستخدام الطريقة الكمية للانحدار الخطي.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON